

عدة الداعي

[249] ولا اله الا ا و ا اكبر ثلاثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن (الهم) والهدم والحرق والغرق والتردى في البئر واكل السبع وميته السوء والبلية التى تنزل من السماء في ذلك اليوم على العبد، وهن (من) الباقيات الصالحات (1). وروى حماد بن عثمان عن جعفر بن حمد عن آباءه عن على عليهم السلام قال: قال رسول ا صلى عليه واله: لما اسرى بى الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا بقعا (يقفا) (2) من مسك، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة ذهب ولبنة فضة وربما امسكوا، فقلت لهم: مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم؟ فقالوا أمسكنا حتى تجيئنا النفقة قلت: وما نفقتكم؟ قالوا: قول المؤمن (سبحان ا والحمد ا ولا اله الا ا و ا اكبر) وإذا قالهن بنينا، وإذا سكت وأمسك أمسكنا. ومنه الاستغفار: روى السكوني عن ابى عبد ا عليه السلام: قال: قال رسول ا صلى عليه واله: خير الدعاء الاستغفار (3). وقال عليه السلام: ان للقلوب صداء كصداء النحاس فاجلوها بالاستغفار (4). وقال عليه السلام: من اكثر الاستغفار جعل ا له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب.

(1) وتقدم معنى ميتة السوء في ص 60 ذيل. (2) القاع: المستوى من الارض ج قيعان واقواع يقع جمع البقعة: وهى القطعة من الارض اليقق: المتناهى في البياض (المجمع). (3) قوله: خير الدعاء الاستغفار: لان الغفران اهم المطالب، أو لانه يصير سببا لرفع السيئات التى هي اعظم حجب اجابة الدعوات (مرآت). (4) صداء الحديد: وسخه، وفى الحديث ان هذا القلب يصدء كما يصدء الحديد أي يركبه الرين بمباشرة المعاصي (المجمع) (*).